



رصدنا في الحلقة السابقة، بعضاً من مخازي الإعلام الغربي، الذي بلغ من الإسفاف والمجاهرة بالخيانة، حدوداً مفزعـة، ولم نتطرق إلى ما يبتهـه من زندقة وكفر بواحـ، تجاوزـ فيه الإعلام الغربي القائم على حرية الإلحاد أصلـاً منذ هزيمة الكنيسة بانغلاقـها وعدائـها للعقل وإنـتجـه العلمـي عداء مطلـقاً. لكنـ الإعلام الغـربي -في المـقابل- يمتاز عن نسـختـه المسـخـ في بلـاد الإـسلامـ، بأنهـ يخوضـ مـعارـك شـعـوبـه حتى لو كانتـ ظـالـمةـ، وهوـ منـسـجمـ معـ قـنـاعـاتـها بـصـرـفـ النـظـرـ عنـ قـبـحـهاـ وإـسـرافـهاـ فيـ النـزـعةـ المـادـيةـ الـتيـ تمـزـجـ الـلـأـدـرـيـةـ معـ إـبـاحـيـةـ الـجـنـسـيـةـ.

وأماـ أبوـاقـ العـبـيدـ فـهيـ عمـيلـةـ لـلـغـربـ حـضـارـيـاـ فـيـ أـحـسـنـ الـأـحـوالـ، وـبعـضـهاـ ضـمـ الـخـيـانـةـ السـيـاسـيـةـ إـلـىـ الـخـيـانـةـ الـحـضـارـيـةـ. وـإـلـاعـمـ الغـرـبيـ لاـ يـطـبـلـ لـطـاغـيـةـ، بـعـكـسـ تـابـعـهـ الذـلـيلـ الذـيـ يـمـجـدـ الطـفـاةـ المـهـزـومـينـ أـمـامـ العـدـوـ، وـالـمـسـتـأـسـدـينـ عـلـىـ شـعـوبـهـ الـمـنـكـوبـةـ بـهـمـ.

وعـنـدـماـ يـمارـسـ إـلـاعـمـ الغـرـبيـ تـضـلـيلـهـ يـمارـسـهـ بـذـكـاءـ وـحـنـكـةـ، وـيـدـسـ السـمـ بـجـرـعـاتـ مـدـرـوـسـةـ فـيـ العـسـلـ، فـلاـ يـكـادـ يـكـتـشـفـهـ إـلـاـ قـلـةـ مـنـ أـهـلـ الـبـصـيرـةـ.

بـيـنـماـ يـحـتـرـفـ العـبـيدـ عـنـدـناـ الـكـذـبـ الـفـجـ، مـثـلـ ذـاكـ الـذـيـ اـتـهـمـ الـإـخـوانـ بـتـضـيـعـ الـأـنـدـلـسـ، مـعـ أـنـ خـرـوجـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ الـأـنـدـلـسـ سـبـقـ وـلـادـةـ مـؤـسـسـ الـإـخـوانـ -ـحـسـنـ الـبـنـاــ بـخـمـسـةـ قـرـونـ فـحـسـبـ!

أـرـدوـغـانـ مـثـلـاـ:

الـتـيـارـ الرـئـيـسيـ السـائـدـ فـيـ إـلـاعـمـ الغـرـبيـ، يـمـقـتـ الرـئـيـسـ التـرـكـيـ رـجـبـ طـيـبـ أـرـدوـغـانـ، لـكـنـهـ يـمـرـ رسـائلـ الـكـيدـ ضـدـهـ بـمـكـرـ مـلـحوـظـ، فـإـذاـ جـاءـ وـقـتـ الـخـبـرـ نـشـرـ الـخـبـرـ مـثـلـماـ وـقـعـ وـلـيـسـ مـثـلـماـ يـشـتـهـيـ!!

عـنـدـماـ ظـهـرـتـ نـتـائـجـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـنـيـابـيـةـ الـأـخـيـرـةـ فـيـ تـرـكـياـ، كـانـتـ عـنـاوـينـ شـبـكـاتـ الـتـلـفـزـةـ ثـمـ الصـفـحـ الـكـبـرـىـ فـيـ صـبـاـحـ الـيـوـمـ

التالي، تكاد تكون واحدة: فوز ساحق يحققه حزب العدالة والتنمية!

بينما كانت الغصة مفوضحة لدى العبيد العرب، حتى إنهم دسوا أمنياتهم في متون الأخبار وعناوينها.. بعضهم قال: حزب أردوغان يسترجع بعض رصيده بصعوبة!!

طبعاً، لن نقف عند بديهيات المهنة التي تحظر حظراً مطلقاً إقحام الرأي في الخبر، فكيف بمن يخون أساسياتها، كالذى أطلق على الحزب الفائز تسمية حزب أردوغان، والمهنة توجب تسميته بالاسم الذي اختاره لنفسه؟

طائفي ليبرالي؟!

هذه الثنائية مستحيلة بالعقل والتجربة، لكنها من ثوابت الفجور الإعلامي التغريبي.
أحد الروافض الخباء دَبَّ مقالاً طويلاً في صحيفة عربية شهيرة، ادعى فيه أن أردوغان وأحمد داود أوغلو وحزبهما ليسوا ديموقراطيين!! وعقد مقارنة كاريكاتيرية بين الرجلين وبين تشرشل الذي خسر أول انتخابات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، التي حقق فيها النصر لبريطانيا على النازية!!

غريب فجور القوم!! كيف يقارن هذا الدجال بين رجل خسر الانتخابات وآخر فاز فيها، ثم يحكم على الثاني بأنه ليس ديموقراطياً؟

هل عمه خامنئي صاحب الصالحيات الفرعونية هو الديموقراطي وليس في نظامه سوى انتخابات يهيمن عليها بالدستور وبتحديد من يحق له الترشح؟

ومع ذلك عندما فاجأه الإيرانيون سنة 2009 بأنهم اختاروا غير الشخص المفضل لديه، قمعهم وفرض عليهم نجاد، ولما احتجوا على تزويره الفج طاردهم في الشوارع فقتل من قتل وسجن من نجا؟

أم أن صاحبه طاغية الشام هو الديموقراطي لأنه ورث التسلط على سوريا من أبيه الطاغية، وكأنها مزرعة عائلية؟

في صحيفة شبيهة أخرى -تنافس سابقتها في التحريف والتضليل- كتب أحد المرتزقة تقريراً من تركيا نفسها، قال فيه: إن أردوغان بدأ عقب انتصار حزبه انتخابياً في الانتقام من خصوصه!! -كذا ورب الكعبة- !! وهذا المنسخ يعلم أنه لو أرسل تقريراً مماثلاً من بلد يحكمه طاغية، لأدرك سليم اللوزي صاحب مجلة الحوادث اللبناني، الذي أذابت مخابرات العائلة الأسدية جسده بحامض الأسيد!! يكذب كذبة بهذا المستوى وهو يعرف أن تركيا بلد مفتوح يدخله ألف البشر من أصقاع الأرض كل يوم، فأين كان انتقام أردوغان؟ ومن؟ وكيف؟

لقد كانت أبواب التغريب من قبل أقل فجوراً، فلم تكن تدعو إلى خيانة فلسطين بالصورة العارية التي صرنا نراها مؤخراً.
اؤسلاف دجالي اليوم كان فيهم بقايا حياء، لكنني أفضّل العدو الواقع على العدو الماكر، فالمعركة في الوقت الحاضر صارت كما يقال في الدارجة: لعباً على المكشوف.. بقيت ستارة صفيقة تقال في أبواب خامنئي وأنذابه عن الممانعة التي صارت أشد نكتة عرفتها البشرية فحشاً وقبحاً..

المصادر: